

المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة من وجهة نظر المشاهدين

عبد الكريم حسين عباس السوداني¹

مجلة الأكاديمي-العدد 99-السنة 2021 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

تاريخ استلام البحث 2020/10/5 ، تاريخ قبول النشر 2020/11/4 ، تاريخ النشر 2021/3/15



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

مرت الدراما التلفزيونية بمراحل تطويرية عديدة الى ان وصلت واستقرت على شكل المسلسل التلفزيوني بالثلاثين حلقة، ومع تطور التقنيات التلفزيونية وانتشار القنوات الفضائية بشكل كبير تغير شكل الدراما التلفزيونية وأصبح المسلسل بجزأين ثم تصاعدت الاجزاء حتى وصلت الى العشرة اجزاء وتجاوزت ذلك. واصبح هذا الشكل من الدراما التلفزيونية ظاهرة فنية، فما ان يعرض المسلسل من احدى الشاشات ويحقق نجاحاً ملحوظاً حتى يذهب منتجوه الى انتاج جزء ثاني من المسلسل وهكذا، وقد ظل هذا الشكل الدرامي التلفزيوني بعيداً عن متناول البحث، الأمر لذي دعى الباحث الى انجاز هذا البحث الذي جاء بعنوان (المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة من وجهة نظر المشاهدين الذي سعى في اهدافه الى معرفة اراء المشاهدين في جوانب عديدة في الدراما التلفزيونية بالاجزاء المتعددة، وفي الاطار النظري) قام الباحث بدراسة مراحل تطور الدراما التلفزيونية في المبحث الاول والمسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة بالمبحث الثاني، وفي الفصل الثالث حدد الباحث المنهج الوصفي كون الاستبيان يشكل احدى ادواته الأساسية. وصمم اداة البحث وهي استمارة الاستبيان التي تضمنت سبعة اسئلة وغطت ما جاء في اهداف البحث، وحدد العينة بثلاثمائة مبحوثاً من مدينة بغداد وتقع اعمارهم ما بين 15- 40 سنة.

الكلمات المفتاحية: المسلسلات التلفزيونية، الأجزاء المتعددة، المشاهدين.

مشكلة البحث: مما لاشك فيه ان الدراما التلفزيونية مرت بمراحل تطويرية عديدة، وقد استطاعت ان تجد لها شكلاً يميزها عن الدراما المسرحية والسينمائية وذلك بوصولها الى شكل المسلسل التلفزيوني بالثلاثين حلقة – والذي مر هو الآخر بمراحل تطويرية إذ اصبح بجزأين ول جزء بثلثين حلقة، ولعل آخر التطورات على شكل المسلسل هو ظهور المسلسل بالاجزاء المتعددة إذ وصل عدد اجزاء بعض المسلسلات الى عشرة اجزاء كما هو الحال في المسلسل العربي السوري (باب الحارة) والمسلسل الاجنبي (Friends) وقد ازدادت عدد الاجزاء كما في مسلسل (وادي الذئاب) ومسلسل (wcis) الذي وصل عدد اجزاءه الى اربع عشر موسماً، وقد

¹ كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد, Dr.khs8@gmail.com

لاقت هذه المسلسلات بالأجزاء المتعددة نجاحاً كبيراً من حيث سعة الانتاج والانتشار وحجم المشاهدة التي يمكن الوقوف عليها من خلال المشاهدات على اليوتيوب.

لقد أحدث هذا الشكل من الدراما التلفزيونية تغيرات عديدة انعكست على جميع مفاصل العمل الدرامي التلفزيوني بما فيها المشاهد الذي يشكل طرفاً أساسياً في معادلة الاتصال، ويكمن هذا التغيير في استذكار أحداث الجزء السابق الذي يفصل عرضه عن الجزء اللاحق مدة سنة كاملة، وكذلك مسألة التفكير بالأحداث اللاحقة، فضلاً عن طبيعة موضوعات هذا الشكل الجديد من الدراما التلفزيونية.

من هنا تتوضح مشكلة البحث بعد ان اصبحت المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة ظاهرة كبيرة تحظى باهتمام ومتابعة المشاهدين، فما الذي يجذب المشاهد لمتابعة هذا الشكل من الدراما؟ كيف يتعامل معها من حيث التفكير بالأحداث القادمة من المسلسل؟ بل كيف يتعامل مع مسلسل ينتهي جزءه الأول ليأتي الجزء الثاني بعد مرور سنة وهكذا بقية الأجزاء؟ من هنا وجد الباحث ضرورة اجراء هذا البحث الاستطلاعي بعد ان بقي موضوع المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة بعيداً عن تناول البحث.

أهمية البحث: يتعد اغلب الباحثين عن تناول الموضوعات التي لا تتوفر عنها مصادر علمية كافية، الأمر الذي يجعل من بعض الظواهر الفنية والاعلامية الجديدة التي تظهر بفعل التطور التقني والفني ان تقطع شوطاً كبيراً من تطورها وهي بعيدة عن تناول البحث، ولعل موضوع المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة احدى هذه الموضوعات التي ظهرت على السطح وتطورت كثيراً ووصل انتاج الأجزاء فيها الى عشرة اجزاء ولكنها ظلت بعيدة عن تناول البحثي – العلمي.

وعليه فان اهمية هذا البحث تتأتى من خلال كونه يسلط الضوء على موضوع فني جديد شكل ظاهرة كبيرة من خلال عدد المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة التي انتجت ومازالت تنتج، وبذلك فان البحث يقدم الفائدة للدارسين والعاملين في مجال الدراما التلفزيونية بشكل خاص والعمل التلفزيوني بشكل عام. اهداف البحث: يسعى البحث للكشف عن واقع المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة وذلك من خلال النقاط الآتية:

1. مشاهدة المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة.
 2. الموضوعات التي يفضلها المشاهدون في المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة.
 3. اسباب مشاهدة المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة.
 4. توقعات المشاهدين لانتاج اجزاء اخرى من المسلسل التلفزيوني بالأجزاء المتعددة.
 5. استذكار المشاهدين نهاية أحداث الجزء السابق من المسلسل التلفزيوني بالأجزاء المتعددة.
 6. استذكار المشاهدين لشخصيات الجزء السابق من المسلسل التلفزيوني بالأجزاء المتعددة.
 7. التفكير بأحداث الجزء التالي والأجزاء الأخرى من المسلسل التلفزيوني بالأجزاء المتعددة.
- حدود البحث: يقتصر البحث في حده الموضوعي على تناول المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة، أما في حده المكاني فان البحث يستفتي عينة من المتابعين لهذا النوع من المسلسلات في مدينة بغداد في شهر كانون الثاني عام 2020.

تعريف المصطلحات: المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة: - يقصد به المسلسلات التلفزيونية التي تم انتاجها بأكثر من جزء، ومهما يكن عدد حلقات الجزء الواحد منها، وهي تمثل نفس عنوان المسلسل، ويتم عرض الاجزاء سنوياً.

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: مراحل تطور الدراما التلفزيونية

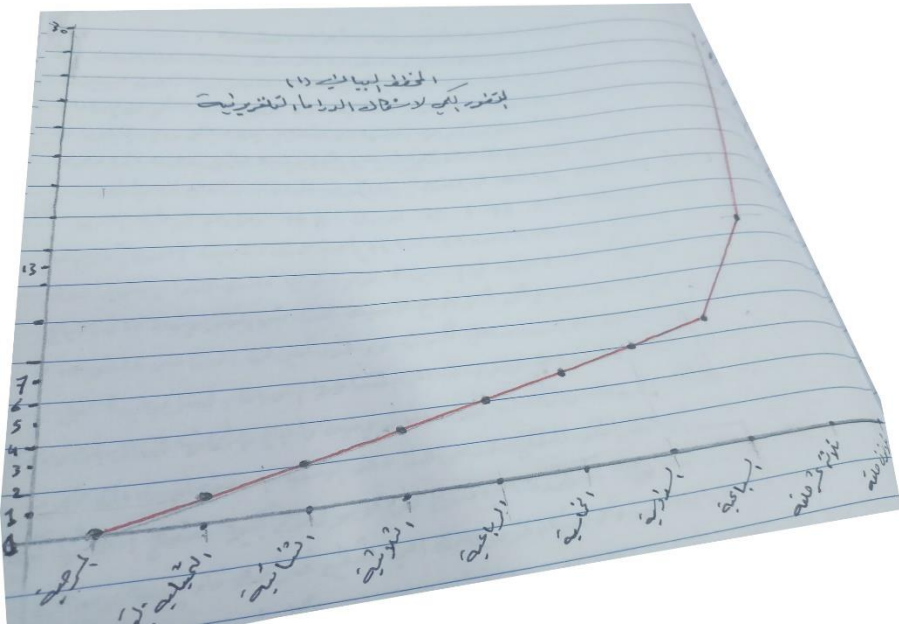
التلفزيون كوسيلة اتصال شأنه شأن الوسائل الأخرى مر بمراحل تطويرية عديدة وسرعان ما انعكست هذه التطورات على اشكال ومضامين برامجه الدرامية والادرامية. وقد جاءت هذه التطورات بشكل سريع مما ادى الى حدوث تطورات سريعة في اشكال ومضامين البرامج، ذلك ان (ما يحدث في ثقافة الصورة الان هو محصلة للثورة التكنولوجية). (Abdel Hamid, B.T, p.360) وقد كان للتطورات الكبيرة التي حصلت في نظم الاتصالات الفضائية عبر الاقمار الصناعية الدور والأثر الكبير في اعطاء وسائل الاعلام بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص (مجموعة من الميزات المؤثرة تتمثل في القدرة على تجاوز حدود المكان بصورة مذهلة والقدرة على مخاطبة جموع واسعة من الجماهير في الوقت نفسه) (Asfour, 2002, p.102).

وبقدر ما يتعلق الأمر بالدراما التلفزيونية كنوع من انواع البرامج التلفزيونية، فقد تأثرت كثيراً بهذه التطورات والميزات، إذ مرت بمراحل تطويرية متعددة، اذ تشير المصادر الى ان التلفزيون منذ بداياته اعتمد على نقل المسرحيات كشكل من اشكال الدراما، واسس فرقاً مسرحية تهتم بذلك النوع من الدراما (Ali, 2009, p. 188. See: Tawfiq, 1975, p. 5). ويعد هذا الشكل هو الشكل الأول من اشكال الدراما التلفزيونية، إذ كانت المسرحية تنقل نقلاً مباشراً من داخل الاستوديو، ويلاحظ في هذا الشكل غياب المؤلف التلفزيوني، وعدم ارتباط الدراما التلفزيونية بموعد عرض محدد، وكذلك فان اخطاء الممثلين كان واضحة على الشاشة كونها تبث مباشرة، وسرعان ما أخذت الدراما التلفزيونية شكلاً آخراً حيث ظهرت (التمثيلية القصيرة التي لا يتجاوز وقتها العشرين دقيقة) (Ali, 2009, p. 188). وقد ظهر في هذا الشكل المؤلف التلفزيوني ولكن ظلت الاخطاء بالنسبة للممثلين والمصورين واضحة كون العمل كان يبث مباشرة، وكذلك لم يكن هناك موعداً ثابتاً للعرض بسبب قلة الانتاج، ومما يذكر ايضاً ان وقت التمثيلية التلفزيونية بدأ بالزيادة حسب الموضوع الذي تطرحه التمثيلية.

ومع تطور التقنيات التلفزيونية وظهور الكاميرا المحمولة وجهاز التسجيل الصوري وجهاز المونتاج اخذت الدراما التلفزيونية شكلاً آخراً اعطى لها شيئاً من خصوصيتها حيث غادرت النقل المباشر وأصبح بالامكان التصوير داخل الاستوديو وخارجه فضلاً عما وفره المونتاج من ميزات عديدة، وقد سبق هذا الشكل ظهور الفيلم التلفزيوني الذي كان يصور بكاميرا سينمائية وبشريط قياس 16 ملم ويعرض (بوسيلة آلية تشبه جهاز العرض السينمائي تعرف باسم التلسين (Telecine) (Morsi, 1980, p. 383). وقد تناولت الافلام التلفزيونية موضوعات اصغر من موضوعات الافلام السينمائية ولكنها اكبر من موضوعات التمثيلية التلفزيونية التي كانت مرتبطة بموضوعات الحياة اليومية، وهذا ما ادى الى ظهور شكل آخر من اشكال الدراما التلفزيونية حيث ظهر شكل الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية ثم السباعية، وقد تركز من بين هذه الاشكال شكلي الثلاثية والسباعية اكثر من الاشكال الأخرى.

ومما تجدر الإشارة اليه ان مع ظهور شكل السباعية اصبح للدراما التلفزيونية موعداً ثابتاً للعرض حيث كانت تبث اسبوعياً، ثم ظهر الشكل الآخر للدراما التلفزيونية وهو المسلسل بالثلاثة عشر حلقة، اذ ان هذا العدد من الحلقات يغطي الدورة التلفزيونية قصيرة المدى التي مدتها ثلاثة أشهر، مع ان بعض المسلسلات تجاوزت هذا العدد من الحلقات الى خمسة عشر حلقة لأسباب فنية. وبعد ان ترسخ موعد عرض حلقات المسلسل التلفزيوني اسبوعياً، وبعد النجاح الكبير الذي تحقق على مستوى المشاهدة، ظهر الشكل الآخر للدراما التلفزيونية وهو المسلسل التلفزيوني بالثلاثين حلقة، ومع ظهور هذا الشكل تغيرت اشياء كثيرة في طبيعة الموضوعات التي اصبحت اكثر سعة مما كانت عليه، وقد انعكس ذلك على طبيعة البناء الدرامي، وكذلك تغيرت طبيعة المشاهدة اذ اصبحت مشاهدة يومية وبموعد ثابت مما جعل المشاهد ان يكون اكثر قريباً من التلفزيون.

ان نظرة سريعة الى اشكال الدراما التلفزيونية منذ ظهورها الى وصولها شكل المسلسل بالثلاثين حلقة تكشف عن تطور تدريجي بمعدل زيادة حلقة واحدة، اذ بدأت الدراما التلفزيونية بشكل تمثيلية قصيرة ثم اصبحت ثنائية وثلاثية وصولاً الى السباعية. ولكن بعد ذلك حصلت انتقالتين كبيرتين، الاولى الانتقال من السباعية الى المسلسل بالثلاثة عشر حلقة، اي بزيادة ستة حلقات، والثانية هي الانتقال من المسلسل بالثلاثة عشر حلقة الى المسلسل بالثلاثين حلقة اي بزيادة سبعة عشر حلقة، وهي زيادة تمثل قفزة كبيرة كما مبين في الرسم البياني (1).



ويعزو الباحث سبب الزيادة في الشكل الأخير حيث الانتقال من مسلسل بثلاثة عشر حلقة الى مسلسل بالثلاثين حلقة الى طبيعة الدورة البرمجية، حيث اصبح العرض مع هذا الشكل يومياً، فأصبحت الحاجة الى ثلاثة مسلسلات، كل منها بثلاثين حلقة لتغطية الدورة التلفزيونية القصيرة.

لقد استقر شكل الدراما التلفزيونية على المسلسل بالثلاثين حلقة لمدة طويلة، وهذا ما أدى الى زيادة الانتاج الدرامي التلفزيوني وخاصة مع ظهور الفضائيات اذ (اصبح المجال اكثر اتساعاً فاجذب اعداداً كبيرة من المشاهدين خصوصاً في رمضان واصبحت المنافسة والتطوير في معالجة الموضوعات هي من محددات العمل التلفزيوني) (Al-Safi, 2011, p. 138).

ويشير الباحث الى ان هناك بعض المسلسلات تجاوزت الثلاثين حلقة لأسباب درامية تتعلق بطبيعة الموضوع مثل مسلسل (الزير سالم) الذي جاء بأربعين حلقة. ان شكل المسلسل بالثلاثين حلقة اعطى المؤلف التلفزيوني مساحة اكبر في تناول الموضوعات، وكان هذا سبباً من اسباب ظهور المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة فضلاً عن التطورات الكبيرة التي حصلت في التقنيات التلفزيونية.

المبحث الثاني: المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة

تعد المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة آخر شكل وصلت اليه الدراما التلفزيونية ولكنه لم يُلغ الشكل السابق وهو المسلسل بالثلاثين حلقة، اذ مازال الشكلان يسيران بخطين متوازيين، ولم يستطع احدهما الغاء الآخر، ويقف وراء ظهور هذا الشكل من الدراما اسباب عديدة، لعل اولها التطور الكبير في التقنيات التلفزيونية بشكل عام والتطورات التي حصلت على الكاميرا التلفزيونية وكذلك حجم الشاشة التلفزيونية بشكل خاص، اذ اصبح (هناك تقنيات رقمية سينمائية في التصوير السينمائي من خلال استخدام كاميرات تلفزيونية رقمية HD او SK وUK او 16K ومن ثم تحويلها الى فيلم سينمائي) (Salman, 2019, pp. 228-229) وبذلك اصبحت الصورة التلفزيونية اكثر وضوحاً واكبر حجماً مما كانت عليه في السابق، الامر الذي عكس هذا التطور على طبيعة المشاهد الدرامية التي لم تكن تتلاءم مع طبيعة الشاشة التلفزيونية، اذ اصبح بالامكان استيعاب اللقطات العامة التي تكشف عن عدد كبير من العناصر الفنية، وقد انعكس هذا التطور على طبيعة الموضوعات التي تناولها الدراما التلفزيونية، فمع هذا التطور التقني تطورت موضوعات الدراما التلفزيونية واصبح بإمكانها تناول الموضوعات الكبيرة التي تتماشى وحجم هذا التطور التقني، ولعل هذا احد الاسباب التي ادت الى ظهور المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة التي تقوم على موضوعات كبيرة تتسع احداثها لكي تكون على شكل اجزاء متعددة، ومنها الموضوعات التي تغطي فترات تاريخية ومثال ذلك المسلسل العربي المصري (ليالي الحلمية) لمؤلفه اسامة انور عكاشة (الذي يروي جزءاً كبيراً من تاريخ مصر السياسي والاجتماعي) (Article, <https://al-ain.com>) وقد جاء المسلسل بخمسة اجزاء وتم عرض الجزء الاول منه عام 1986، وهناك عدد كبير من المسلسلات العربية التي تناولت الفترات التاريخية باطار سياسي واجتماعي، يذكر منها المسلسل المصري (بوابة الحلواني) والمسلسل السوري (باب الحارة) الذي بلغ عدد اجزائه عشرة اجزاء والمسلسل السوري (حمام القيشاني) بخمسة اجزاء عرض الجزء الاول منه عام 1994، ويذكر الباحث من المسلسلات العراقية بالأجزاء المتعددة والتي تناولت الفترات التاريخية باطار سياسي واجتماعي مسلسل (النسر وعيون المدينة) ومسلسل (مناوي باشا) اما بالنسبة للأمتثلة العالمية لهذا النوع من المسلسلات فيمكن ذكر المسلسل الاسباني Tiempos de Guem ومسلسل La pesto ايضاً والمسلسل التركي (ارطغرل).

ولم تقتصر موضوعات الدراما التلفزيونية متعددة الاجزاء على الموضوعات التاريخية، اذ تناولت مختلف الموضوعات ولعل اولها واهمها موضوعات الخيال العلمي التي كانت محدودة التداول تلفزيونياً، وقد تركزت موضوعات الخيال العلمي في المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة الاجنبية، ومن أمثلة ذلك المسلسلات الامريكية (West word) و(Stranger tnsngs) و(The hard maids Tale)، وكذلك تناولت المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة موضوعات الجريمة والاحداث المثيرة كما في المسلسل الامريكي (Breaking Bad) ومسلسل (Prison Break) والمسلسل الاسباني (La casa de papel). وكان للموضوعات الاجتماعية والصراع الطبقي موقعها في المسلسلات الاجنبية بالاجزاء المتعددة، كما في المسلسل الاسباني (Elite) ومسلسل (La chicas del cabe) ومسلسل (Velvet).

واذا كانت المسلسلات العربية بالاجزاء المتعددة قد ابتعدت كثيراً عن موضوعات الخيال العلمي وموضوعات الجريمة فانها اعتمدت بشكل اساس على الموضوعات الاجتماعية كما في مسلسلات (الشهد والدموع) و(اريد حلاً) و(البيوت اسرار) و(هوانم جاردن سيتي) والمسلسل السوري (الانتظار). وكذلك تناولت المسلسلات التلفزيونية العربية بالاجزاء المتعددة الموضوعات الاجتماعية باطار كوميدي كما في مسلسل (انا وبابا وماما) ومسلسل (يوميات زوجة مفروسة أوي) ومسلسل (رجل وست ستات) والمسلسل العربي السعودي (طاش ما طاش) الذي وصلت اجزاؤه الى الثمانية عشر جزءاً وبثلاثين حلقة لكل جزء.

ومع ان المسلسلات التلفزيونية العربية بالاجزاء المتعددة تناولت موضوعات اخرى سياسية وتربوية وموضوعات المخابرات والجاسوسية الا انها جاءت بمستوى محدود جداً رغم النجاحات التي حققتها، كما هو الحال في مسلسل (رأفت الهجان) كمثال لموضوع المخابرات والجاسوسية ومسلسل (يوميات ونيس) مثلاً للموضوعات التربوية، ومسلسل (الجماعة) مثلاً للموضوعات السياسية. اما بالنسبة للمسلسلات التلفزيونية العراقية بالاجزاء المتعددة فبالرغم من كونها تناولت في بداياتها الموضوعات الاجتماعية باطار سياسي الا انها سرعان ما ركزت على الموضوعات الاجتماعية الكوميديّة، ومن امثلة ذلك مسلسل (بيت الطين) ومسلسل (جريش ومريش) ومسلسل (برج العقرب)، وهذا لا يعني انها غادرت الموضوعات الأخرى بشكل نهائي، اذ ظهرت بعض المسلسلات بالاجزاء المتعددة، وقد تناولت موضوعات الاكشن والجريمة مثل مسلسل (ذئاب الليل) في حين ان المسلسلات التلفزيونية الاجنبية بالاجزاء المتعددة تناولت جميع الموضوعات وبأعداد كبيرة من المسلسلات، مما ادى الى تنافس الجهات المنتجة، فظهرت الى جانب المسلسلات الامريكية المسلسلات الاسبانية والكورية واليابانية والتركية.

واذا التزمت المسلسلات التلفزيونية العربية بالاجزاء المتعددة بعدد حلقات كل جزء من اجزاء المسلسل اذ بقي محافظاً على الثلاثين حلقة، وكذلك بزمن كل حلقة من الحلقات، اذ بقي محافظاً على زمن الساعة التلفزيونية التي ينحصر زمنها ما بين 45-52 دقيقة. فان المسلسلات التلفزيونية الاجنبية بالاجزاء المتعددة استطاعت ان تكسر هذه القواعد فلم يعد هناك التزام بزمن الحلقة الواحدة ايضاً، فقد جاءت بعض المسلسلات بالاجزاء المتعددة بأقل من عشر حلقات كما هو الحال في مسلسل (Lacasa de papel) ومسلسل (صراع العروش) ولم تلتزم المسلسلات بالاجزاء المتعددة بوقت الحلقة المتعارف عليه، اذ تجاوز في كثير من الحلقات وقت الساعة.

ويرى الباحث في عدم تحديد عدد الحلقات الجزء مع عدم الالتزام بوقت معين للحلقة يعطي للكاتب حرية كبيرة في الكتابة، وعدم التقيد ببعض المسائل التي تؤثر على المسلسل بشكل عام.
منهجية البحث

منهج البحث: لغرض الوصول الى نتائج تتسم بالدقة، فان البحث يعتمد على المنهج الوصفي الذي يشكل الاستبيان احدى ادواته الاساسية، وهي الاداة التي تتيح للباحث الوصول الى (الدرجة العالية من الدقة الناتجة عن استخدام الارقام في التعبير عن النتائج) (Zgheib, 2015, p. 106).

اداة البحث: يعتمد البحث على الاستبيان كأداة من ادوات المنهج الوصفي، كونها الاداة الانسب للوصول الى النتائج.

تصميم الاداة: تماشياً مع الاهداف التي يقوم عليها البحث، فقد قام الباحث بتصميم استمارة استبيان تضمنت سبعة نقاط اساسية، وهذه النقاط هي:

1. اشكال المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة التي يفضلها المشاهدون.
 2. الموضوعات التي يفضلها المشاهدون في المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة.
 3. اسباب مشاهدة المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة.
 4. توقعات المشاهدين لانتاج الاجزاء من المسلسلات التلفزيونية.
 5. استذكار المشاهدين لنهاية احداث الجزء السابق من المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة.
 6. استذكار المشاهدين لشخصيات الجزء السابق من المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة.
 7. تفكير المشاهدين بأحداث الجزء التالي من المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة.
- وقد حرص الباحث ان يكون الاستبيان مغلقاً، وذلك للحصول على نتائج أكثر دقة مع الأخذ بنظر الاعتبار ان الباحث حدد جميع الاختيارات واعطى الفرصة للمبحوثين في تحديد أكثر من اختيار للأسئلة التي تتطلب ذلك.

الاختبار الاولي للأداة: قام الباحث بتوزيع الاستمارة على مجموعتين، الاولى من المختصين في مجال العمل التلفزيوني والثاني من المشاهدين وبمعدل خمسة عشر استمارة لكل منهما. وقد اجاب افراد كلا المجموعتين عن اسئلة الاستبيان دون وجود اية صعوبة، وهذا ما يؤكد للباحث وضوح الأسئلة وسهولة الاجابة عنها.

الوسائل الحسابية: اعتمد الباحث على حساب التكرارات لكل سؤال واستخراج النسبة المئوية كونها من ابسط الوسائل الحسابية التي تكشف عن النتائج النهائية بشكل واضح.

مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث بالاشخاص الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة، والذين تقع اعمارهم ما بين 15- 40 سنة ويشمل المجتمع البحثي كلا الجنسين الذكور والاناث، والذين يسكنون مدينة بغداد.

عينة البحث: شملت عينة البحث (300) مبحوثاً تم اختيارهم بشكل قصدي (لاعتبارات علمية كوجود أدلة أو براهين تؤكد ان هذه العينة تمثل المجتمع.. (لاعتبارات واقعية او منطقية) (Abdel Aziz, 2014, p. 394). وجميع افراد العينة من الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة اذ تم اختيارهم من مدينة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة.

ولم يأخذ الباحث بأي من المتغيرات كالعمر مثلاً ذلك ان جميع افراد العينة تقع اعمارهم ما بين 15 - 40 سنة، اما بالنسبة لمتغير الجنس فإنه لم يشكل شيئاً مهماً كون البحث لا يهدف الى دراسة السلوك او طبيعة المشاهدة وما يتعلق بها من مسائل، اذ ان البحث يختص بالمسائل الفنية التي ليس لطبيعة الجنس تأثير كبير عليها.

نتائج الاستبيان

يستعرض الباحث في هذا الفصل نتائج الاستبيان وفقاً لما جاء في استمارة الاستبيان، وهي كالآتي:

1- اشكال المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة.

تكشف نتائج الاستبيان عن تصدر نسبة اللذين يفضلون مشاهدة المسلسل التلفزيوني بجزأين الموقع الاول من بين الاشكال الاخرى، حيث حصل شكل المسلسل بجزأين على (131) تكراراً من مجموع (300)، أي بنسبة 44% ويأتي بعده شكل المسلسل بالثلاثة اجزاء حيث حصل على (87) تكراراً أي بنسبة 29% ثم المسلسل بأكثر من ثلاثة اجزاء بحصوله على (82) تكراراً. أي بنسبة 27% كما مبين في الجدول (1).

ت	اشكال المسلسلات بالاجزاء المتعددة	التكرار	%
1	المسلسل بجزأين	131	44%
2	المسلسل بثلاثة اجزاء	87	29%
3	المسلسل بأكثر من ثلاثة اجزاء	82	27%
	المجموع	300	100%

الجدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة المفضلة لدى العينة

2- الموضوعات المفضلة في المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة.

تشير نتائج الاستبيان الى تفضيل نسبة كبيرة من العينة لموضوعات (الاكشن) في المسلسلات التلفزيونية بالاجزاء المتعددة، اذ حصلت على (186) تكراراً من مجموع (300)، وهي بذلك تشكل نسبة 62%، وتأتي بعدها في الموقع الثاني (الموضوعات التاريخية) بحصولها على (129) تكراراً من مجموع (300)، أي بنسبة 43% ثم موضوعات (الفانتازيا) بحصولها على (123) تكراراً من مجموع (300)، أي بنسبة 41% ثم تأخذ النسبة بالانخفاض، حيث حصلت موضوعات (الكوميديا) على نسبة 29%، والموضوعات (الاجتماعية) على نسبة 24% وتأتي بعدها موضوعات (الرعب) بنسبة 23% والموضوعات (الرومانسية) بنسبة 21% واخيراً الموضوعات السياسية بنسبة 16%.

ولابد من الإشارة هنا الى ان الاستبيان ترك للعينة اختيار اكثر من اجابة في هذا السؤال، كما مبين في الجدول (2).

ت	الموضوعات المفضلة في المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة	التكرار	%
1	اللاكشن	186	62%
2	التاريخية	129	43%
3	الفانتازيا	123	41%
4	الكوميديا	87	29%
5	الاجتماعية	71	24%
6	الرعب	69	23%
7	الرومانسية	63	21%
8	السياسية	48	16%

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية للموضوعات التي تفضلها العينة في المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة

ويرى الباحث ان تصدر موضوعات (اللاكشن) والموضوعات (التاريخية) وموضوعات (الفانتازيا) للمواقع الثلاثة الاولى من بين الموضوعات الاخرى يعود لسببين: الأول ان هذه الموضوعات كانت غائبة أو قليلة في المسلسلات التلفزيونية بالجزء الواحد، والسبب الثاني هو شعور او معرفة المشاهد بإمكانية امتداد الاحداث لهذه الموضوعات لأكثر من جزء أكثر من غيرها من الموضوعات.

3- اسباب متابعة العينة للمسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة.

تكشف نتائج الاستبيان تصدر سبب (احداث المسلسل) الموقع الاول من بين الاسباب الاخرى لمتابعة المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة، حيث حصل على (153) تكرار من مجموع (300) وهو بذلك يشكل نسبة 51%، ويأتي بعده سبب (الممثلين) بحصوله على (125) تكراراً من مجموع (300)، أي بنسبة 45% ثم بسبب (الشخصيات في المسلسل) بحصوله على نسبة 41% ثم تنخفض النسبة الى 28% لسبب (الخراج) ونسبة 18% لسبب (الجهة المنتجة)، ويشير الباحث هنا الى ان الاستبيان ترك للعينة اختيار اكثر من سبب، كما مبين في الجدول (3).

ت	اسباب متابعة العينة للمسلسلات التلفزيونية متعددة الاجزاء	التكرار	%
1	احداث المسلسل	153	51%
2	الممثلين	136	45%
3	الشخصيات	123	41%
4	الايخراج	84	28%
5	الجهة المنتجة	54	18%

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لأسباب متابعة العينة للمسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة

وفي الوقت الذي يؤكد الباحث ان تصدر اسباب (أحداث المسلسل) و(الممثلين) و(الشخصيات) يعود لامكانية المشاهد على تمييزها، فانه بالمقابل يؤكد ان سبب انخفاض نسبة سبب (الايخراج) انما يعود لعدم امكانية المشاهد على تمييز طبيعة الاخراج التلفزيوني، اما بالنسبة لانخفاض سبب (الجهة المنتجة) فان معرفة ذلك لا يشكل اهمية لدى الكثيرين.

4- توقعات المشاهدين لانتاج الاجزاء الاخرى من المسلسل التلفزيوني بالأجزاء المتعددة.

تشير نتائج الاستبيان الى تفوق نسبة اللذين يتوقعون انتاج اجزاء اخرى من المسلسل حيث حصل هؤلاء على (225) تكراراً من مجموع (300) وتوزعت اختياراتهم على اجابتين، الاولى (احياناً) وحصلت على النسبة الاكبر من بين الاختيارات بحصولها على (123) تكراراً من مجموع (300) اي بنسبة 41% والثانية (نعم) وحصلت على (102) تكراراً اي بنسبة 34% اما اللذين لا يتوقعون انتاج الاجزاء الاخرى من المسلسل فقد بلغ عددهم (75) من مجموع (300) وهم بذلك يشكلون نسبة 25% كما مبين في الجدول (4).

ت	توقعات انتاج الاجزاء الاخرى من المسلسلات بالاجزاء المتعددة	التكرار	%
1	نعم	102	34%
2	كلا	75	25%
3	احياناً	123	41%
	المجموع	300	100%

الجدول (4)

التكرارات والنسب المنوية لتوقعات العينة لانتاج الاجزاء الاخرى من المسلسل التلفزيوني بالاجزاء
المتعددة

ويرى الباحث ان سبب ارتفاع نسبة اللذين يتوقعون انتاج اجزاء اخرى من المسلسل التلفزيوني بالاجزاء المتعددة يعود الى سببين اساسيين، الأول ان الجهات الانتاجية تقوم بالتنويه عن ذلك قبل نهاية الجزء المعروف، والثاني يكمن في نجاح الجزء المعروف على الشاشة، فقد عمدت بعض الجهات المنتجة الى انتاج اجزاء اخرى من المسلسل وذلك في ضوء النجاح الذي يحققه العمل في جزءه الاول والثاني وهكذا.

5- استذكار نهاية احداث الجزء السابق من المسلسل التلفزيوني بالاجزاء متعددة.

تشير نتائج الاستبيان الى حصول اللذين يتذكرون بعض احداث الجزء السابق عند مشاهدتهم الجزء اللاحق بعد مرور سنة تقريباً على الموقع الأول من بين النتائج الاخرى، اذ حصلت على (126) تكراراً من مجموع (300)، وهي بذلك تشكل نسبة 42%، وتأتي بعدها نسبة اللذين يتذكرون الاحداث بحصولها (108) تكراراً، أي بنسبة 36% ثم اللذين لا يتذكرون الاحداث بحصولهم على (36) تكراراً من مجموع (300)، أي بنسبة 12%، واخيراً جاءت نسبة اللذين يتذكرون الاحداث مع بداية مشاهدتهم احداث الجزء اللاحق بنسبة 10% كما مبين في الجدول (5).

ت	استذكار العينة لاحداث الجزء السابق من المسلسل بالاجزاء المتعددة	التكرار	%
1	اتذكرها	108	36%
2	اتذكر بعضها	126	42%
3	لا اتذكرها	36	12%
4	اتذكرها مع بداية مشاهدة الجزء اللاحق	30	10%
	المجموع	300	100%

الجدول (5)

التكرارات والنسب المنوية لاستذكار العينة لاحداث الجزء السابق من المسلسل بالاجزاء المتعددة

ويرى الباحث ان تحديد استذكار الاحداث السابقة للمسلسل بعد مرور سنة على عرض المسلسل انما يعود الى طبيعة استيعاب المشاهد وذاكرته من جانب وعلى طبيعة متابعة احداث المسلسل.

6- استذكار الشخصيات الرئيسية في المسلسل بالاجزاء المتعددة.

جاءت نتائج استذكار العينة للشخصيات الرئيسية في الجزء السابق من المسلسل التلفزيوني بالاجزاء المتعددة متشابهة ومتفاوتة مع سابقتها (استذكار الاحداث)، فقد حصلت اجابة (اتذكر بعضها) على (138) تكراراً من مجموع (300) أي بنسبة 46%، وتأتي بعدها اجابة (اتذكرها) بنسبة 38% ثم اجابة (لا اتذكرها) بنسبة 9% واخيراً اجابة (اتذكرها مع مشاهدة الجزء اللاحق بنسبة 7%، كما مبين في الجدول (6).

ت	استذكار العينة لشخصيات الجزء السابق من المسلسل بالأجزاء المتعددة	التكرار	%
1	اتذكرها	114	38%
2	اتذكر بعضها	138	46%
3	لا اتذكرها	27	9%
4	اتذكرها مع بداية مشاهدة الجزء اللاحق	21	7%
	المجموع	300	100%

الجدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لاستذكار العينة لشخصيات الجزء السابق من المسلسل بالأجزاء المتعددة
7- التفكير بأحداث الجزء اللاحق من المسلسل التلفزيوني بالأجزاء المتعددة.

تشير نتائج الاستبيان الى ان اللذين يفكرون بأحداث الجزء التالي بعد الانتهاء من مشاهدة الجزء السابق من المسلسل التلفزيوني بالأجزاء المتعددة حصلوا على الموقع الاول من بين الاجابات الاخرى، اذ حصل اللذين اجابوا بـ(نعم) على (147) تكراراً من مجموع (300) وهم بذلك يشكلون نسبة 49%، وكذلك فقد حصل اللذين اجابوا بـ(أحياناً) على نسبة 21% مقابل حصول اللذين لا يفكرون بأحداث الجزء التالي على نسبة 30%، كما مبين في الجدول (7).

ت	تفكير العينة بأحداث الجزء الثاني	التكرار	%
1	نعم	147	49%
2	كلا	90	30%
3	أحياناً	63	21%
	المجموع	300	100%

الجدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لتفكير العينة بأحداث الجزء التالي من المسلسل التلفزيوني بالأجزاء المتعددة

وإذ تشير النتائج الى ان نسبة 30% من العينة لا يفكرون بأحداث الجزء التالي من المسلسل التلفزيوني بالأجزاء المتعددة فان الباحث يرى فيها نسبة غير قليلة، ويعزو ذلك الى كون انتاج وعرض الجزء التالي سيتم بعد مرور سنة، وقد يتوقف المسلسل عن العرض لأكثر من سنة ثم يعود ثانية، وقد لا ينتج منه اجزاء اخرى.

النتائج:

1. بعد استعراض الباحث لنتائج الاستبيان، يستطيع ايجاز النتائج التي توصل اليها البحث بالنقاط الآتية:
يوجد تفضيل واضح من قبل العينة لمشاهدة المسلسل التلفزيوني بالجزئين حيث بلغت النسبة 44%، في حين انخفضت النسبة الى 27% للذين يفضلون مشاهدة المسلسل باكثر من ثلاثة أجزاء.
2. تصدرت موضوعات (الاكشن) الموقع الاول من بين الموضوعات التي تفضلها العينة في المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة حيث بلغت نسبتها 62%، وجاءت الموضوعات (التاريخية) في الموقع الثاني بنسبة 43% ثم موضوعات (الفانتازيا) بنسبة 41%، وانخفضت هذه النسبة الى 29% للموضوعات (الكوميديا) ونسبة 24% للموضوعات (الاجتماعية) ونسبة 23% لموضوعات (الربيع)، ونسبة 21% لموضوعات (الرومانسية) واخيراً نسبة 16% للموضوعات السياسية.
3. تصدر سبب (احداث المسلسل) الموقع الاول من بين اسباب متابعة العينة للمسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة حيث حصل على نسبة 51% وجاء بعده سبب (الممثلين) بنسبة 45% ثم (الشخصيات في المسلسل) بنسبة 41%، وانخفضت هذه النسبة الى 28% لسبب (الاخراج) والى 18% لسبب (الجهة المنتجة).
4. لم تتوقع نسبة كبيرة من العينة انتاج اجزاء تالية من المسلسل بالأجزاء المتعددة، اذ بلغت نسبة الاذنين يتوقعون 34% مقابل نسبة 41% للذين يتوقعون احياناً ونسبة 25% للذين لا يتوقعون انتاج اجزاء تالية من المسلسل بالأجزاء المتعددة.
5. يتذكر القسم الاكبر من العينة احداث الجزء السابق من المسلسل بالأجزاء المتعددة رغم مرور مدة سنة عليها، اذ بلغت نسبة اللذين يتذكرون الاحداث 36% واللذين يتذكرون بعض الاحداث 42% واللذين يتذكرون الاحداث مع بداية الجزء اللاحق 10%، اما نسبة اللذين لا يتذكرون أحداث الجزء السابق فقد بلغت 12%.
6. يتذكر القسم الأكبر من العينة شخصيات الجزء السابق من المسلسل بالأجزاء المتعددة رغم مرور مدة سنة، اذ بلغت نسبة اللذين يتذكرونها 38% ونسبة اللذين يتذكرون بعض الشخصيات 46% ونسبة اللذين يتذكرون الشخصيات مع بداية مشاهدتهم للجزء اللاحق 7% اما نسبة اللذين لا يتذكرون الشخصيات فقد بلغت 9%.
7. النسبة الغالبة من العينة تفكر بأحداث الجزء التالي من المسلسل بالأجزاء متعددة رغم مرور مدة سنة، اذ بلغت نسبتهم 49% واللذين يفكرون احياناً 21% مقابل نسبة 30% للذين لا يفكرون بأحداث الجزء التالي من المسلسل بالأجزاء المتعددة.

الاستنتاجات:

فضلاً عن النتائج التي توصل إليها الباحث، فإن هناك بعض الاستنتاجات التي ظهرت من خلال البحث وهي كالآتي:

1. رغم الانتاج الكمي الكبير للمسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة والتي يزيد عدد اجزاءها عن الثلاثة اجزاء، الا ان العينة لم تبيد رغبة كبيرة في متابعة هذا النوع من المسلسلات اذ كان تركيزها على المسلسل التلفزيوني بالجزئين.
2. رغم ان للموضوعات السياسية موقعاً متميزاً من بين الموضوعات التي تقوم عليها المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة، الا ان العينة لم تبيد رغبتهما في متابعة هذا النوع من الموضوعات.
3. رغم ان المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة تنتج من قبل شركات معروفة، الا ان العينة لم تنظر لذلك ولم تكن اسما هذه الشركات سبباً رئيساً في متابعة هذا النوع من المسلسلات.
4. ان للمدة الزمنية والبالغة سنة التي تفصل بين عرض اجزاء المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة تأثير واضح في استذكار العينة لاحداث المسلسل وشخصياته وكذلك التفكير بالاحداث القادمة وفي التوقع لانتاج اجزاء اخرى من المسلسل.

المقترحات:

يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية:

1. طبيعة البناء الدرامي في المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة.
2. صناعة البطل في المسلسلات التلفزيونية بالأجزاء المتعددة.

References:

1. Al-Safi, H, (2011), *Arab Satellite Channels in the Age of Globalization*, Heritage for Printing, Cairo.
2. Zgheib, S, (2015), *Research Methods and Statistical Uses in Media Studies*, The Egyptian Lebanese House, Cairo.
3. Salman, A, (2019), *Cinematography*, Cultural Publishing House, Cairo.
4. Abdel Aziz, B, (2014), *presented in the statistical analysis of media research*, the Egyptian Lebanese House, Cairo.
5. Asfour, J, (2002), *Globalization of the Media and its Role in Consecrating a Certain Image of Women*, Women's Forum, Amman
6. Ali, S, (2009), *the founder of the radio drama*, Radio and Television, The Egyptian Lebanese House, Cairo.
7. Tawfiq, M, (1975), *TV drama in Egypt*, General Book Authority, Cairo.
8. Morsi, A, (1980), *The Dictionary of Film Art*, Book Authority, Cairo.
9. Abdul-Hamid, S, (PT), *the era of the negative and positive image*, (The World of Knowledge, the National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait
10. .Article, <https://al-ain.com>

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts99/5-20>

TV Series with Multiple Parts from the Viewers' Viewpoint Abdel-Karim Al-Sudani¹

Al-Academy Journal Issue 99 - year 2021
Date of receipt: 5/10/2020.....Date of acceptance: 4/11/2020.....Date of publication: 15/3/2021



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

TV drama has gone through many developmental stages until it reached and settled in the form of TV series of thirty episodes. Alongside the development of the TV technologies and the widespread of satellite channels, the form of the TV drama has changed and the series has consisted of two parts and then parts multiplied until they amounted to ten parts and more. This form of TV drama has become an artistic phenomenon, that once the series is displayed on one of the channels and achieves a noticeable success, its producers work to produce a second part of that series and so on. This form of TV drama has remained away from being researched .

This has urged the researcher to accomplish this study entitled (TV series of multiple parts from the viewers' viewpoint) which aimed to know the viewers' opinions in many aspects of the TV drama with multiple parts. In the theoretical framework, the researcher studied the development stages of TV drama in the first section and the TV series with multiple parts in the second section. The researcher, in the third chapter, determined the descriptive approach as the questionnaire constitutes one of its main tools. The researcher designed the research tool, which is the questionnaire form that consists of seven questions covering what has been mentioned in the research aims. The research sample is limited to three hundred respondents from Baghdad aged between 15-40 years old.

Key Words: TV Series, Multiple Parts, Viewers.

¹ College of Fine Arts / University of Baghdad, Dr.khs8@gmail.com.